



*سيرينا ويليامز*

سيرينا ويليامز  
لاعبة تنس محترفة،  
وسفيرة اليونيسيف

"أنا أؤمن أن جميع الأطفال يستحقون فرصة للنجاح في الحياة، حيثما كانوا. وأنا فخورة برعاية هذا الدرس الهام والمساعدة على المشاركة في رسالة أن جميع الأطفال لهم الحق في الحياة بدون عنف والقدرة على السعي لتحقيق أحلامهم"

## فهم العنف في المجتمع المحلي

الوقت الإجمالي:



دقيقة

الفئة العمرية:



عامًا



١٧  
سلاّم  
وعدل

### الإعداد

- اقرأ الملاحظات للمعلمين حول العنف ضد الأطفال في الملحق ١
- قم بإعداد سبورة لكتابة مقترحات الطلاب
- اطبع قصص الأطفال التي يتضمنها الملحق ٢ أو اجعلها متاحة

### الموضوع

المواطنة

### نتائج التعلم

- فهم ما هو العنف وكيف يمكن أن يوجد في صور مختلفة
- استكشاف الأسباب المختلفة التي تدعو إلى العنف في شتى أنحاء العالم
- الربط بين التجارب المحلية للعنف والعنف العالمي
- وضع حلول لمنع العنف



يعتبر "أكبر درس في العالم" مشروعاً تعليمياً تعاونياً لدعم إعلان الأمم المتحدة للأهداف العالمية للتنمية المستدامة. كما يعد المشروع دليلاً حياً على أهمية الهدف العالمي رقم ١٧ "الشراكة لتحقيق الأهداف"، ولم يكن من الممكن تنفيذه إلا بمساعدة جميع شركائنا الذين يعملون معنا ومع بعضهم البعض.

شكراً للفريق المؤسس:



توزيع:



ساهم في المشروع:



وشكر خاص لجميع من عملوا معنا في شتى أنحاء العالم:



الأهداف العالمية  
للتنمية المستدامة



## مقدمة

١٥

دقيقة

ابدأ النقاش حول العنف، ما هي الكلمات التي تربط المجموعة بينها وبين العنف؟ فكّر بوجه عام في مختلف صور العنف بما فيها الصور التي قد تحدث في مجتمعاتنا المحلية وتلك التي يعرفونها من الأخبار المحلية أو الدولية (كن مراعيًا لاحتياجات طلابك وأسره الذين ربما شهدوا أحداث عنف).

اكتب هذه الكلمات على ورقة. تجول خلال المجموعة واطلب من كل منهم تبادل الكلمات.

هل هناك أنواع من العنف تذكر أكثر من مرة؟ (مثل العنف الجسدي أو العاطفي، أو عنف العصابات؟) أين تحدث هذه الأنواع من العنف؟ أو هل تعكس معظم الكلمات مشاعر تتعلق بتجارب من العنف؟

٢٥

دقيقة

## استكشاف العنف في شتى أنحاء العالم

اطلب من الطلاب قراءة قصص الأطفال. يجب أن يناقش الطلاب حينئذ الأسئلة التالية المتعلقة بقصصهم أو يكتبوا إجابات لها:

- من هم ضحايا العنف ومن هم مرتكبيه في القصص؟
  - ما هي أنواع العنف التي عرفتوها؟ هل هذه الأنواع تختلف عن أنواع العنف المذكورة في أول الدرس؟
  - ما هي بعض العوامل التي أدت إلى حدوث العنف في المقام الأول؟ شجّع الطلاب على التفكير في القضايا الأعم مثل الفقر والبطالة، إلى العوامل المحلية مثل سلوكيات الناس تجاه العنف والضغط التي يتعرض لها الشباب.
- اجمع الفصل معًا للتعليق على/مناقشة السؤال الأخير. ابرز أي أوجه التشابه بين كل قصة من القصص وبين تجارب الطلاب أنفسهم أو معارفهم السابقة.

١٠

دقائق

## ما الذي يمكن القيام به؟

اطلب من الطلاب أن يناقشوا في مجموعات ثنائية ويتفقوا على ثلاثة إجراءات يمكن ان تمنع أي نوع من العنف الذي شاهدوه أو سمعوا عنه في مجتمعاتهم المحلية/مدرستهم. ذكّر الطلاب بأنواع العنف التي تمت مناقشتها من قبل وبأن السلوك العنيف قد يتخذ صورًا متعددة. اجمع الطلاب معًا لمناقشة هذه الإجراءات وكتابتها على السبورة. يمكن أن يصوّت الطلاب ليقرروا أفضل خمسة إجراءات ويضعوا بيانًا للتغيير في مجتمعهم المحلي. قد يرغب الطلاب أيضًا في التفكير في إجراءات لمنع العنف على نطاق عالمي.

١٠

دقائق

## اتخذ إجراءً بشأن العنف في المجتمع المحلي

حوّل هذه القائمة القصيرة إلى خطة عمل أو لوحة تعرض في الفصل. ناقش كيف يمكن للطلاب نشر الرسالة حول إجراءاتهم على نطاق أوسع من خلال مدرستهم أو مجتمعهم المحلي.



## اتخذ إجراءً لتحقيق الأهداف العالمية

قم بزيارة [www.dfcworld.com](http://www.dfcworld.com) للبدء.  
لتنزيل مجموعة دروس "التصميم من أجل التغيير" أو مجموعة نصائح بسيطة للشباب  
لكي يتخذوا إجراءات بأنفسهم الرجاء زيارة

[www.globalgoals.org/worldslargestlesson](http://www.globalgoals.org/worldslargestlesson)

DESIGN for  
CHANGE

بصفتك معلماً لديك القدرة على توجيه طاقات الطلاب الإيجابية ومساعدتهم على  
الاعتقاد بأنهم ليسوا عاجزين، وأن التغيير ممكن، وأنه يمكنهم دفع عجلة التغيير.  
التحدي المدرسي "أنا أستطيع" باستخدام مبدأ "التصميم من أجل التغيير"، يدعو الأطفال  
لاتخاذ إجراءات، وإحداث التغيير بأنفسهم ومشاركته مع الأطفال في شتى أنحاء العالم.



## العنف ضد الأطفال

### خلفية للمعلمين حول العنف ضد الأطفال

يُعتبر العنف ضد الأطفال واستغلالهم والإساءة إليهم مشكلة عالمية. وتقول سوزان بيسيل، الرئيسة العالمية لمجال حماية الطفل في اليونيسيف "إننا نكشف عن حقيقة أن الأطفال يعانون من عنف شديد في الحياة اليومية، وفي كل مكان"

تُعرِّف المادة ١٩ من اتفاقية حقوق الطفل العنف ضد الأطفال بأنه "كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية".

هناك أنواع عديدة من العنف تشمل العنف البدني والنفسي والجنسي. ويمكن أن يكون مباشرًا أو غير مباشر. على سبيل المثال، قد يؤدي العنف إلى تغيير الحياة بصورة مباشرة أو إلى إنهاء الحياة من خلال الأذى البدني. كما قد يكون غير مباشر، على سبيل المثال، مشاهدة العنف في المنزل أو آثار الحرب على البلدان والمجتمعات المحلية.

يمكن للعنف أن يحدث خلف الأبواب المغلقة، وتعتقد منظمة اليونيسيف أن معظم العنف ضد الأطفال لا يتم الإبلاغ عنه.

كما نعلم أيضًا أن العنف يمكن أن يفاقم مشاكل التنمية القائمة. على سبيل المثال، قد يمنع الطفل من التعليم إذا استخدمت المدرسة كقاعدة عسكرية. كما أن للعنف آثارًا دائمة على تطور عقل الطفل، والذي قد يعني عدم قدرته على بلوغ كامل إمكاناته.

إذا كنا نريد بحق أن نحرز تقدمًا في إنشاء عالم أفضل للأطفال، فلا بد أن تكون مجابهة العنف إحدى الأولويات.



## المجالات التي شهدت نجاحا

نعلم أن العنف يمكن مجابهته وأن هناك طرقاً لمنع العنف ودعم الأطفال الذين يواجهونه. إليكم بعض الأمثلة:

الاستراتيجية: دعم الآباء ومقدمي الرعاية والأسر

أظهرت دراسة على مدار ثلاث سنوات في تركيا أن إنشاء بيئة أسرية إيجابية للأمهات الفقيرات وأطفالهن أدت إلى انخفاض التأديب البدني بنسبة ٧٩ في المائة. فقد حضرت الأمهات جلسات نقاش منتظمة حول الأمومة بريادة منسقين محليين، وتلقين الدعم من أمهات في نفس المجتمعات المحلية اللواتي قمن بزيارتهم في المنزل لتدريبهن على أساليب تربية الأطفال.

الاستراتيجية: مساعدة الأطفال على إدارة المخاطر التي يواجهونها

ويساعد أحد البرامج في ١٥٠ مدرسة في البرازيل الأطفال الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة على التغلب على الندوب العاطفية التي أصبوا بها نتيجة العنف. ويعمل البرنامج على إعادة إدماج الأطفال في المجتمع ويساعدهم على أن يظلوا في مأمن من العنف.

الاستراتيجية: تعزيز وتوفير خدمات الدعم للأطفال

في السودان، استحدثت أقسام الشرطة وحدات لحماية الأسرة والطفل، والتي زادت بصورة كبيرة من إتاحة خدمات الشرطة لضحايا العنف والأطفال الذين يعانون من مشكلات قانونية. وقيل إنشاء هذه الوحدات، لم يكن لدى الشرطة دائماً الوقت الكافي للتحقيق في قضايا الإساءة البدنية والجنسية ضد الأطفال، وكانت هناك العديد من الجرائم التي لا يتم الإبلاغ عنها. وفي أعقاب إنشاء وحدة تجريبية ناجحة، أنشئت ١٨ وحدة في شتى أنحاء السودان.

الاستراتيجية: تنفيذ القوانين والسياسات التي تحمي الأطفال

في عام ١٩٧٩، كانت السويد أول بلد يحظر كافة أنواع العقاب البدني (وهي صورة من العقاب المادي تنطوي على إحداث ألم متعمد لمعاوية شخص أو طفل). وأدى هذا إلى انخفاض استخدام العنف البدني بنسبة ٨٠ في المائة على مدار فترة مقدارها ٣٥ عاماً.





### قصة مارتين من السلفادور

يبلغ مارتين من العمر ١١ عامًا وهو على وشك الالتحاق بالصف الخامس. وهو يحب ركوب دراجته ولعب كرة القدم مع جده. ويعيش مع أمه في مجتمع داخل المدينة في السلفادور.

منذ عامين، بدأ أخوه الأكبر في التصرف بصورة مختلفة. كان يصاحب مجموعة من الأصدقاء يعلم مارتين أنهم عصابة. وبدأ يدخن ويتعاطى المخدرات وبعد بعض الوقت أصبح عنيفًا. وفي أحد الأيام استيقظ مارتين ووجد أخاه يركله بدون سبب.

وللأسف، توفي أخو مارتين منذ عام نتيجة تناوله جرعة زائدة من المخدرات. ركض أصدقاؤه بعيدًا وتركوه على الأرض يتشنج، ولم يكن هناك سوى شخص واحد عاد ليرى إن كان ما زال حيًا. وهو أول ما يفكر فيه مارتين حين يستيقظ. يقول مارتين "حين أفكر في أخي، أفكر في عودته إلى المنزل، أفكر أنه سيعود وبعد ذلك حين أشعر بالحزن من كل هذا، أحاول إلهاء نفسي بركوب دراجتي." ويحلم مارتين بالعيش في مكان مسالم وأقل عنفًا.

ويجد مارتين أنه من الصعب أن يثق في الأشخاص الآخرين ولكنه يقول إنه لن ينضم إلى عصابة أبدًا نظرًا لأنه رأى كيف أثر فيه وفي والدته ما حدث لأخيه وهو يريد أن يكون مختلفًا. وهو يقول إن انضمامه إلى عصابة لن يؤدي به إلى أي شيء على الإطلاق، وأن الأمر سوف ينتهي به تمامًا مثل أخيه. وبدلاً من ذلك، فإنه يركز على الرياضيات نظرًا لأنه يطمح أن يكون طبيبًا أو محاسبًا، ليصنع من حياته شيئًا أفضل. واليوم، يذهب مارتين إلى مدرسة أقام اليونيسيف فيها برنامجًا بعنوان "No te digna"؟ ("ارتفع فوقها")، وهو يعلم الأطفال كيفية تسوية المنازعات بدون عنف، وأن العنف أمر خاطئ وأنهم ليسوا مضطرين للمعاناة في صمت. يمكننا مساعدة الأطفال الذين يعيشون في خطر مثل مارتين.



قصة دينيس، من غواتيمالا

يبلغ دينيس من العمر ١٠ أعوام وهو في الصف الخامس في المدرسة. وهو يعيش مع والديه في غواتيمالا في أمريكا الوسطى. لم يكن دينيس وحده دائماً، فقد اختطفته أخته حين كان عمرها شهرين فقط. ولا يزال دينيس والداه لا يعرفون أين هي.

تلقى دينيس وأسرته الدعم من مؤسسة الناجين "Fundación Sobrevivientes" التي يمولها اليونيسيف، والتي ساعدتهم في البحث عن أخته. يشعر دينيس بالقلق على مصير أخته، ولكنه مفعمٌ بالأمل. يقول "إنني حزينٌ جداً لأنني بدون أختي." "أنا واثقٌ أننا سوف نجدها."

غواتيمالا من أخطر البلدان في العالم بالنسبة للأطفال. وهي تعاني من ثاني أعلى معدل لقتل الأطفال. في كل يوم، يخسر ٤٠ طفلاً والديهم نتيجة العنف. ويتم الإبلاغ عن ٢٢ حالة جديدة من العنف الجنسي ضد طفل كل يوم (واحدة على الأقل كل ساعتين)، ولكن ليس هناك سوى حالات قليلة تنتهي بالمحاكمة.



قصة علية، من نيجيريا

حين كانت علية في العاشرة من العمر ، تلقت أسرتها أخبارًا بأن أعضاء منظمة بوكو حرام قد هاجموا القرى القريبة في ميتشيكا، شمال شرقي نيجيريا. وفي اليوم التالي، وصل الرجال إلى بلدتها، وقُتل أبوها. وتمكنت علية من الهرب مع أمها وأفراد آخرين من أسرتها إلى بلدة موبي، تاركين وراءهم كل ممتلكاتهم.

وبعد ثلاثة أشهر، تعرضت موبي أيضًا للهجوم وأجبرت الأسرة على الفرار عبر الحدود إلى الكامبيرون. وفي النهاية، عادوا إلى نيجيريا وانتهى بهم الأمر في معسكر للمشردين بسبب العنف. وتذهب عاية الآن إلى مدرسة يدعمها اليونيسيف في المعسكر.

وقد كانت أمها تعاني من ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري قبل الهجوم، وهي الآن مريضة للغاية مما يزيد من مخاوف علية. تفقد عاية أبها وأصدقاءها، وهي خائفة من تكرار الهجمات، ولكنها ترفض أن تفقد الأمل. وتقول "أريد أن أصبح ممرضة" "أريد أن أساعد الناس."



قصة سوزانا من السلفادور

تبلغ سوزانا من العمر ١٣ عامًا وتعيش في السلفادور، وهو بلدٌ يدفع فيه الكثير من الأطفال إلى عصابات الجريمة القوية. وتعتبر سوزانا نفسها جزءًا من لجنة منع العنف في مدرستها، ولكن الكثير من أصدقائها شاركوا في العنف العصابات. كانت تعرف أطفالاً كانوا طلابًا جيدين، ولكن نظرًا لأن والديهم كانوا يعانون من المشاكل، فقد تركوا المدرسة وتحولوا إلى تناول المخدرات وبعضهم توفي.

وهناك بعضاً من صديقات سوزانا لهن أصدقاء شبان من العصابات، مما دفع بهم إلى ارتكاب العنف ضد سوزانا بأنفسهم أو الشعور بأنهن يخضعن للضغط من أجل المشاركة في أنشطة العصابات من قبل أعضاء آخرين في العصابة. وقد حاولت سوزانا تقديم الدعم لإحدى صديقاتها من خلال إخبارها "أنها يمكنها اختيار ألا يكون صديقها من أفراد العصابات". وقد اضطر ابن عم سوزانا إلى الرحيل بعد أن رفض الانضمام إلى إحدى العصابات، نظرًا لخوفه على حياته.

وتعتقد سوزانا أن أفراد العصابات يتسمون بالعنف نظرًا لأنهم مكثيون وهم إما بدون أسرة أو لا تقدم أسرته لهم الدعم. وتجعلهم العصابات يشعرون بالقبول وأنهم ينتمون لشيء ما. وتقول إن زعماء العصابات بمنزلة الآباء، ويجبرون الفتيان على القيام بأشياء لهم في مقابل دعمهم. وتقول "قد يسأل فتى عن السبب الذي يدعو إلى القتل ويجب زعيم العصابة 'لأنني انفق عليك'".

وتقوم جماعة منع العنف التي تنتمي إليها سوزانا بتعليم الأطفال كيف يصبحون آباءً وأمهات صالحين في المستقبل، وتقول "سوف أحب أطفالتي". ولا تعتقد سوزانا أنها أكثر شجاعة من أي من الآخرين، ولكنها تعتقد أن الانضمام إلى العصابات أمرٌ غير صحي، وأن عملها في منع العنف أمرٌ ضروري. وتحلم سوزانا بالعيش في بلدٍ حر، حيث لا يكون الخيار الوحيد للأطفال المهملين هو المشاركة في العنف العصابات.



قصة فريدة، النيجر

هربت فريدة، البالغة من العمر ١٦ عامًا من المنزل، نظرًا لمعاناتها من المعاملة السيئة لزوج أبيها، ووقعت في أيدي العصابات العنيفة في زندر، النيجر. تجبر العصابات الأطفال على ارتكاب أعمال السرقة والهجوم. أما الفتيات فهن أكثر عرضة للخطر وعادة ما يقعن ضحايا للانتهاكات.

الأطفال لهم الحق في النمو في بيئة آمنة. وحين يُسأل الأطفال في شتى أنحاء العالم عما يجعلهم يشعرون بالأمن والسعادة، فإن الإجابة الأكثر شيوعًا هي العيش في ظل الأسرة. ولكن بالنسبة للكثيرين، يبدأ العنف في سن مبكرة، ويبدأ في المنزل.

في العديد من البلدان، يتفشى عنف العصابات والعنف المتعلق بالمخدرات، وبخاصة في المدن سريعة النمو والتي لم تشهد استثمارات في البنية التحتية أو أنظمة العدالة.

وقد عادت فريدة اليوم إلى الدراسة، بفضل ملجأ للفتيات تدعمه اليونيسيف. ويساعد الملجأ فريدة وغيرها من ضحايا العنف الصغار على إعادة الاندماج وإعادة الانضمام إلى أسرهم. تقول فريدة، "أود حقًا أن أصبح محامية وأدافع عن قضية الأطفال،"

واليوم فريدة في أمان. ولكن الملايين من الأطفال لا زالوا معرضين للخطر. ونحتاج للقيام بالمزيد لإنهاء العنف ضد الأطفال إلى الأبد.



تم تغيير الاسم واستخدام بديل في الصورة.

قصة هانه، من الولايات المتحدة الأمريكية

ولد هانه الذي يبلغ من العمر ستة عشر عاماً في فينتام من جنوب شرقي آسيا. وحين كان هانه وأخته طفلين صغيرين تم اختطافهما وتبنتهما بطريقة غير قانونية امرأة تعيش في ميزوري، بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد أجبرت المرأة التي تبنتها هانه وأخته على العمل لجلب المال لها. قال هانه "جعلتني أقوم بتوصيل الجرائد وغسل الصحون في مطعم وفي بعض الأحيان كنت أعمل في مشروعات إنشائية. وجعلت أختي تنظف في فندق بالقرب من المكان الذي كنا نعيش فيه، وتقوم بكافة أعمال الطهو والتنظيف في بيتنا". وقال شارحاً أنهما إذا لم يعطيا المرأة كل المال الذي يكسبانه، كانت تضربهما.

وبعد سنوات من الانتهاكات أخبر هانه القس في كنيسته، وهو شخص كان يثق فيه، عمّا يجري. وقد اتصل القس بالمركز الوطني لموارد الاتجار في البشر والذي ساعد هانه وأخته على الهرب من هذا الموقف وتلقي الرعاية الطبية والاستشارات النفسية ووجدوا لهما مكاناً آمناً للعيش. قال هانه "يمكننا الآن أن نبدأ في التعافي من تلك السنوات المليئة بالاستغلال".

واليوم هانه وأخته في أمان. ولكن الملايين من الأطفال لازالوا معرضين للخطر. ونحتاج للقيام بالمزيد لإنهاء العنف والاستغلال والإساءة ضد الأطفال.

دراسة الحالة مهداة من منظمة بولاريس (المنظمة الأم للمركز الوطني لموارد الاتجار في البشر) ومن TeachUnicef.